فكانه يقول اجعلني ممن صدق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم
العلما ورثة الانبيا والرشيد صاحب الرشد وهو
الذي يضع الشي في محله او خالف الرشد في عباده ويويد
هذا الثاني قولنا قوله فارشدنا الى اخره اي اوصلنا
للطرق الى الاوصاف الجميلة التي ترضيك عنا وتكون
مثنيا بها علينا في الملاء الاعلى لما في الحديث القدسي من
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء
ذكرته في ملاء خير منه وعدة استعماله سبعماية وسبعة
لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

وافرغ علينا الصبر بالشكر والرضى وحسن يقيني يا صبور ووفنا

قوله افرغ اي انزل تحمل المكاره في طاعة الله والشكر صرف
العبد جميع ما انعم الله به عليه الى ما خلق لاجله والرضى قبول
احكام الله بحيث يتلذذ به الضر كما يتلذذ به بالسراء
ففي كلام مد ترف لان مقام الشاكرين الرضين اعلا من مقام
الصابرين فكانه يقول مدنا بالصبر الجميل المصحوب بشكر
النعمة والرضى باحكامك كلها خيرها وشرها حلوها
ومرها فاكون ممن ورد فيهم انهم الحامدون الذين يحمدون
الله على السراء والضرا قوله وحسن يقيني اي ومصحوبا
ما ذكر بيقين حسن وهو مقام الاحسان بان يعبد الله
كانه

كانه يراه والصبور الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه
فيرجع لمعنى الحليم وقوله ووفنا اي سالنا من اول
الكتاب الى هنا فلا تخيب منه دعوة وفيه براعة الاختتام
اشارة لتمام الاسما وعدته مايتان وثمانية وتسعون
لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

باسمائك الحسنى دعوناك سيدي تقبل دعانا ربنا واستجب لنا

ولما فرغ من التوسل بها تفصيلا شرع في التوسل بها اجمالا
ويدعو بدعوة جامعة كل دعوة فيها من جميع الكلم ترجم عن
اخلاقه واوصافه رضي الله تعالى عنه فقال باسمائك
الى اخره الجار والمجرور متعلق بمحذ وف حال من دعوناك
وتقدم الكلام على اسمائك الحسنى والمعنى سالناك حال
كوننا متوسلين اليك باسمائك الى اخره وقوله تقبل دعانا
اي في هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا مرادف لما
قبله وضمير الجمع في الكتاب يقصد به المولف نفسه واتباعه
من كل من يتعاطى طريقه واوراده وتارة يقصد عموم
المسلمين ويساق المقام يدل قال رضي الله عنه

باسرارها عمر فوادي وظاهري وحقق بها روحي لاظفر بالمنا

قوله باسرارها الجار والمجرور متعلق بقوله عمر والضمير
عايد على اسما الحسنى والاسرار جمع سر والمراد منها هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)